

**أثر استراتيجية استديو التفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية**

الباحثة. رائدة حسين حامد

الباحثة. إيناس وليد جاسم

جامعة الفرات الأوسط التقنية / الكلية التقنية المسيب

أ.د. ابتسام صاحب موسى الزويني

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

**The impact of the thinking studio strategy on the achievement of fifth-grade science students in the Arabic language subject****Researcher. Raida Hussein Hameed**[com.rad@atu.edu.iq](mailto:com.rad@atu.edu.iq)**Researcher. Enas Waleed Jasim**[enas.jassim.tcm@atu.edu.iq](mailto:enas.jassim.tcm@atu.edu.iq)**Al-Furat Al-Awsat Technical University/ Technical College of Al-Mussaib****Prof. Dr. Ibtisam Sahib Mousa Al-Zwaini****University of Babylon/ College of Basic Education**[ebtisam6589@mail.uq](mailto:ebtisam6589@mail.uq)**الملخص**

أجريت الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الأساسية وتهدف الى تعرف (اثر استراتيجية استديو التفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية) ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثات المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي، وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي، اجرت الباحثة تكافؤا بعدد من المتغيرات وهي (التحصيل الدراسي للوالدين، والدرجات اللغة العربية للسنة السابقة، واختبار الذكاء)، واعدت الباحثات اختبارات تحصيليا لمادة الادب وبعد التأكد من صدقه وثباته طبقته على الطالبات عينة البحث، لاحظن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، واوصت الباحثات بعدد من التوصيات منها الاهتمام بالدورات التدريبية التي تركز على استخدام استراتيجية استديو التفكير لتعزيز مهارات التفكير الابداعي والنقدي لدى الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية، استديو التفكير، التحصيل، الخامس العلمي.

**Abstract**

The study was conducted at Babylon University, Faculty of Basic Education, and aims to identify (the impact of the thinking studio strategy on the achievement of fifth grade female students in the Arabic language subject). To achieve the goal of the research, the researchers chose the experimental method with partial control, and the research sample consisted of (60) female students from the fifth grade scientific students, the researcher conducted an equivalence with a number of variables, namely (the academic achievement of the parents, Arabic language grades for the previous

year, and intelligence test), and the researchers prepared achievement tests for the subject of literature, and after ensuring its reliability and stability, she applied it to the female students. After confirming its reliability and stability, they applied it to the students of the research sample, noting that there was a statistically significant difference in favor of the experimental group, and the researchers recommended a number of recommendations, including attention to training courses that focus on the use of the thinking studio strategy to enhance students' creative and critical thinking skills.

**Keywords:** Strategy, Studio Thinking, Achievement, Fifth Scientific.

### مشكلة البحث

تتعرض اللغة العربية عامة والادب خاصة الى صعوباتٍ منها ما يمكن تجاهلها، ولا يُلتفتُ، والبعض الاخر ما هو جوهري، ومنها وما هو طارئٍ ودخيل، ورغم أهمية دراسة الأدب العربي في المراحل الدراسية جميعاً إلا أن الواقع يشير إلى قلة الاهتمام الكافي بدراسته، وأنه لم يأخذ مكانته اللائقة به، وظهر أثر ذلك في ضعف مستوى المتعلمين فيه، وعدم تمكنهم من إتقانه. (زاير، وسماء، ٢٠١٥: ٧٧).

ورغم هذه الأهمية للأدب بنصوصه الشعرية والنثرية إلا أن هنالك مشكلة فكثيراً ما يعاني مدرسو الأدب منها، وهي انصراف الطلبة عن حفظ تلك النصوص وتجنبها، إذ نجدهم يعدونها من الواجبات الثقيلة ولا يولونها أهمية إلا الجزء القليل منها. والسبب في هذه الظاهرة قد ترد إلى أن الطلبة يعدون الحفظ من أصعب العمليات الذهنية، كونها عملية تحتاج إلى وقت وتفرغ حيث يحس الطالب انه مقيد ومحروم من الحرية والانطلاق. (الوائل، ٢٠٠٤: ٤٤).

وترى الباحثات أنّ جزءاً كبيراً من المشكلة يتعلق بطرائق التدريس التقليدية المتبعة إذ إنّ أغلب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يستعملون طرائق تدريس تقليدية يكون الدور الأكبر فيها للمدرس، أما الطالب فيكون متلقياً سلبياً بعيداً عن التطبيق العملي الذي يعد من المفاتيح المهمة في تيسير مادة الادب وترسيخها في أذهان الطلبة، فيكتفي بعض المدرسين بشرح مادة الادب بالطريقة، ويعتقدون أنهم شرحوا الدرس شرحاً وافياً مكتفين بهذه ومتجاهلين تطوير أنفسهم من طريق الاطلاع على نظريات التعلم وإستراتيجياته الحديثة التي تواكب التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم، وقد يعود ذلك إلى خوفهم من كل جديد لا يعرفونه أو نقصٍ في دافعيّتهم نحو التطور (الخفاجي، ٢٠١٢: ٣٨).

اذ ان الطرائق والاستراتيجيات التدريسية تقتصر إلى مقومات تحفيز الطلبة على التفكير، وأكد على ذلك الكثير من المتخصصين في التربية والتعليم اذ يرون ان اغلب الطرائق التدريسية تعيق نمو التفكير والإبداع، وتشجع الحفظ والتلقين، لذلك فمن واجبنا ان نأتي بشيء جديد يبعث فيها روح التحرر من تبعية التقليد التي تركز في الحفظ والتلقين، متجاهلة تطبيق استراتيجيات وأساليب متنوعة تمكن الطلبة من امتلاك مهارات الاستقصاء والتفكير والتساؤل والاستكشاف وحل المشكلات (البرقعاوي، ٢٠١٢: ٥٠).

ومن طريق عمل الباحثات في الميدان التربوي فضلا عن الحضور لبعض الحصص الدراسية، لاحظن ضعف التحصيل لدى الطالبات، وأنهن بحاجة إلى استراتيجيات وبرامج تربوية وتدريبية مبتكرة، يمكن من خلالها رفع التحصيل لديهن، وبناءً على ذلك ارتأت الباحثة في الدراسة الحالية إلى استعمال استراتيجية استديو التفكير، كأحد طرائق التدريس الحديثة عليها تعالج أو تخفف من مشكلة الضعف وتسهم في حل الصعوبات التي تواجه الطالبات في التحصيل الدراسي عند طالبات الخامس العلمي.

**أهمية البحث:**

في ظلّ ثورة المعلومات وتطور المعرفة السريع الذي يميز عصرنا الحالي أصبح الأمر ضرورياً على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب التغير السريع من أجل الوصول إلى هذا التطور.

وتؤدي التربية دوراً رئيساً في حياة العالم والشعوب وتبرز قيمتها وأهميتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، ووجدت التربية منذ وجود الإنسان في الأرض وقد عرفها بصورة غير مقصودة منذ كان يعيش في الوديان والكهوف فقد كانت تظهر عنده في مطاردته للطبيعة وذلك للوصول للحياة والاستمرار، وإنها تحاول الارتقاء بالإنسان والوصول به إلى السمو، وهي علم وفن يكمل بعضهما الآخر، فالعلم يعني المعرفة والفن مهارة وموهبة لتطبيق هذه المعرفة ومن ثم فإنّ الفن ما هو إلا تطبيق للعلم (الخرزاعلة، ٢٠١٢: ١١).

وتعد اللغة العربية اهم مقومات الثقافة العربية الاسلامية، وهي أكثر اللغات الانسانية ارتباطا بعقيدة الامة، وهويتها وشخصيتها، لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا وكانت سجلا أمينا لحضارة أمتها، وازدهارها وشاهاها على ابداع ابنائها، وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الارض حوالي تسعة قرون، لذلك اتسمت بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها واعرابها ودقة تعبيرها (خوالدة، ٢٠١٢: ٥٩) فهي لغة عميقة الجذور وارفة الظلال باسقة الافنان انها الدوحة الشامخة في رياض اللغات السامية وقد حافظت على نضارتها وحيويتها وقدرتها على العطاء والابداع في وقت دُبِلت فيه شقيقاتها الساميات (مصطفى، ٢٠٠٨: ٧).

لا شك ان أهم دعائم التواصل التي تقوم عليها الامم هي اللغات، فهي العنصر الأساس في بناء هوية كل فرد من هذه الأمم. واللغة العربية كباقي اللغات كانت مرتكزا تاريخيا وحضاريا حيث أن الرسول محمد-صلى الله عليه وسلم- كانت المعجزة الكبرى هي القرآن الكريم، والذي جاء بلسان عربي مبين، ومن هنا كانت اهمية الإسهامات النوعية للحفاظ على تلك اللغة يضاف الى ذلك التحديات الكبيرة التي فرضتها اللغات الاخرى والتطور الهائل في التقنيات الحديثة المتسارعة والتي زادت اهمية إثبات وجود اللغة، ومقاومة التهميش فكان تعليم اللغة احد اهم وسائل بقائها، ولابد لذلك التعليم ان يبنى على اسس رصينة واستراتيجيات راسخة.

وتعد استراتيجية استديو التفكير إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تنطلق من توظيف الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ لتنمية أنماط متعددة ومتباينة للتفكير، فضلا عن تنويع التدريس داخل الموقف التعليمي الواحد، وأيضاً صناعة بيئة تعليمية مشابهة لمواقع؛ حيث تعتمد على تخطيط الموقف التعليمي بما يتضمن تصميم البيئة التعليمية،

وبناء سيناريو قائم على تمثيل انماط تفكير التلاميذ وتخطيط كيفية معالجتها وتعديلها (Hetland, et.al, 2015, 326).

وتتضح أهمية تنمية مهارات استدوي التفكير والرغبة في تعلم اللغة العربية لدى الطالبات، ولكي تتمكن الطالبات من ذلك فهن بحاجة إلى استراتيجية تدريس تتحدى وتستثير تفكيرهن مع تمثيل الأنشطة والأشكال والرسوم داخل حجرة الدراسة وتنمي قدرتهن على تصور الأشياء والأشكال في الفراغ وإدراك ما بينها من علاقات مكانية وتوضح العلاقات ثنائية وثلاثية الأبعاد بين الأشكال وتنمي لديهن الدافعية والرغبة في التعلم، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية استدوي التفكير (Hetland, and Winner, 2018).

فدمج الأنشطة الفنية في المناهج الدراسية من خلال استراتيجية استدوي التفكير يفسح المجال للكشف عن إمكانيات المتعلمين الروحية والإبداعية، وعن طريق هذه الأنشطة يتم التعليم من خلال الحواس (النظر والسمع والشم واللمس والتذوق)، وكلما زاد تركيزنا على الحواس عند الطلبة كانت لديهم فرصة أكبر للتعلم وتذليل صعوبات التعلم وتعزيز التوازن الانفعالي وتنمية صور متعددة للتفكير (محمد العامري، ٢٠١٥ : ٢٢٤).

وتهدف استراتيجية استدوي التفكير إلى تمثيل الواقع الحقيقي لكل من المتعلم والخبرة التعليمية المرتبطة بأهداف التدريس باستخدام الوسائط المختلفة وخاصة الفيديو التعليمي ومشاركة الطلبة في تمثيلها، حيث ترتبط بمجموعة دعائم منها: تصميم الأهداف، والأنشطة، والبيئة التعليمية والسيناريوهات التعليمية، وتخيل مسارات التفكير، وتصميم مسارات التواصل بين المعلمين والطلبة واستخدام أنشطة تقويم مختلفة يتشارك فيها الطالب مع معلمه (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٨).

ونظراً لما تتميز به هذه الاستراتيجية فإنه يمكن استخدامها في التدريس للطلبة ذوي الإعاقة السمعية؛ لما تتضمنه من أنشطة متنوعة يمكن أن تساعد في تنمية التصور البصري المكاني لديهم بما يتوافق مع مستوى إنجازهم الأكاديمي والعلمي وتزيد من رغبتهم في التعلم، لأن البيئة التعليمية القائمة على استدوي التفكير لديها القدرة على تنمية عمليات التفكير البصري المكاني لدى الطلبة، خاصة في التعرف على الأشكال، وتفكيك الأشكال وتركيبها، والنمذجة، وتمييز الأشكال.

#### ١- هدف البحث وفرضياته:

يرمى البحث الحالي إلى تعرف: (اثر استراتيجية استدوي التفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس لمادة

اللغة العربية

فرضية البحث: "ليس هناك فرقا الاختبار التحصيلي ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط

درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي درسن مادة الأدب باستخدام استراتيجية استدوي التفكير، ومتوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللواتي تلقين المادة بالطريقة الاعتيادية".

### حدود البحث:

١. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م)
٣. الحدود المكانية: محافظة بابل المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل.
٤. الحدود العلمية: خمس موضوعات من مادة الادب المقرر للصف الخامس العلمي.

### ٢- مصطلحات البحث

#### ١- استراتيجية استديو التفكير: عرفها كل من:

١- (شيريدان وآخرون): بانها إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تنطلق من توظيف الذكاءات المتعددة لدى الطلبة لتنمية أنماط متعددة ومتباينة للتفكير، بالإضافة إلى تنوع التدريس داخل الموقف التعليمي الواحد، وأيضاً صناعة بيئة تعليمية مشابهة للواقع حيث تعتمد على تخطيط الموقف التعليمي بما يتضمن تصميم البيئة التعليمية، وبناء سيناريو قائم على تمثيل مسارات تفكير الطلبة وتخطيط كيفية معالجتها وتعديلها، (Sheridan, et al, 2022, 328)

٢- (لي وبيري): بانها استراتيجية تقوم على صناعة بيئة تعليمية تتحدى الطلبة وتستثير مسارات تفكيرهم مع تمثيل المواقف الحياتية داخل حجرة الدراسة، وذلك من خلال الأنشطة الفنية المختلفة. (Li & Perey, 2024, 103)

وتعرفها الباحثات اجرائياً بانها عدد من الخطوات التي سيتم تطبيقها على طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) وتدرسهن مادة الادب على وفقها لغرض رفع التحصيل الدراسي لديهن.

#### ٣- التحصيل: يعرفه كل من:

١- (جابن) بأنه: مستوى معين من الإنجاز، أو براعة في الاداء المدرسي ويقيسه المعلمون، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣).

٢- أبو جادو (٢٠٠٩):

هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات (أبو جادو، ٢٠٠٩: ٤٢٥).

تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: هو مقدار ما تحصل عليها طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي المُعد من قبل الباحثات بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### ١- مفهوم استراتيجية استديو التفكير:

تشير دراسة ستيل وآخرون (Steele, et al, 4) الى انه تم تطوير عادات العقل في استديو التفكير من خلال بحث أجرته جامعة هارفارد، وهي مكونة من ثماني سلوكيات يتم تعليمها للطلبة حتى يتعلموا التفكير مثل الفنانين (<http://www.pz.harvard.edu/projects/the-studio-thinking-project>)، وهي تشمل التصور والتعبير والملاحظة وتطوير الحرفة والمشاركة والمثابرة والتمدد والاستكشاف والتأمل وفهم عوالم الفن. وتستخدم هذه التقنية في دورات الفنون البصرية، وقد وجدت مكانها بين التجارب الافتراضية في البيئات التعليمية، ويمكن استخدام تطبيقات الواقع الافتراضي/الواقع المعزز لتشجيع المهارات الإبداعية والإدراكية من خلال الملاحظة والتصور والتعبير والمشاركة والمثابرة والتوسع والاستكشاف والتأمل والتقييم وإتقان الحرفة (ويذر وآخرون، ٢٠١٣) وكإطار مفاهيمي، توفر هذه التقنية فرصة لاستكشاف تطوير هذه المهارات في فرص التعلم الغامرة في التعليم (Winner, etal, 2013).

وبالرجوع الى تاريخ استديو التفكير فيمكن القول بأنه تم تطوير كتاب "استديو التفكير من البداية" خصيصاً لمعلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة المهتمين باستخدام أطر التفكير في الاستديو في فصولهم الدراسية.

لاحظ هوكن وآخرون (Hogan, et al , 2018; 8-9) أن عادات الفكر في استديو التفكير تم تطويرها أثناء قيامهم بإجراء بحث تجريبي في الفصول الدراسية المخصصة لتعلم الفنون البصرية وأن العادات تلتقط الطريقة التي يفكر بها الفنانون. ويزعمون أن عادات الفكر في استديو التفكير هي نوع من المنهج الخفي الإيجابي في غرفة الفن. مع ذلك فإن أحد المكونات الرئيسية لاستخدام الإطار لاستديو التفكير الذي تم التأكيد عليه هنا هو أن يفهم كل من المعلم والطلاب ويشيرون بنشاط إلى كل من المكونات الثمانية أثناء إنشائهم للفن في الفصل الدراسي، يتم ذلك إلى حد كبير من خلال أمثلة لمعلمين حقيقيين يستخدمون الإطار في فصولهم الدراسية، ويتم ذلك بعادات الاستديو الثماني وهي: (تطوير الحرفة، الانخراط والمثابرة، التصور، التعبير، الملاحظة، التأمل، التمدد والاستكشاف، فهم عوالم الفن)، فهنا تعتمد أفكاراً للفنانين لاستخدامها في المناقشة ويقترح طرقاً للتحدث عن كل عادة مع الطلاب الأصغر سناً، ويشارك المعلمون الموجودون في الكتاب بسخاء موادهم التعليمية والتقييمية في جميع أنحاء الكتاب وفي الملاحق، وفي حين أن هناك قدراً كبيراً من المرونة ضمن هذا الإطار، فإن هذا القسم ينتهي باقتراحات حول كيفية تقديم هذه العادات للأطفال الصغار (Steele, 2019: 5).

ويعد هتلاند وآخرون استراتيجية استديو التفكير من الاستراتيجيات التدريسية التي تنطلق من توظيف الذكاءات المتعددة لدى الطلبة لتنمية أنماط متعددة ومتباينة للتفكير، بالإضافة إلى تنويع التدريس داخل الموقف

التعميمي الواحد، وأيضاً صناعة بيئة تعليمية مشابهة لمواقع؛ حيث تعتمد على تخطيط الموقف التعليمي بما يتضمن تصميم البيئة التعليمية، وبناء سيناريو قائم على تمثيل مسارات تفكير الطلبة وتخطيط كيفية معالجتها وتعديلها (Hetland, et.al, 2015, 326).

يتناول استوديو التفكير قضيتين لهما أهمية حيوية للفنون:

(أ) قدرة الطلاب على ذلك نقل المعرفة والمهارات المكتسبة في موقف ما إلى مواقف أخرى حيثما تكون ذات الصلة.

(ب) دور فن الاستوديو بالمقارنة مع الأساليب الأكاديمية الأخرى الفنون البصرية، حيث احتلت قضية النقل مكانة مركزية في النقاش حول التعليم الإعدادي منذ الثورة ظهور النزعة الإنسانية الجديدة الألمانية في بداية القرن التاسع عشر، فكان أنصار التخصصات معرضون لخطر التهميش، كما حدث مع الفنون اللاتينية قبل قرن من الزمان والفنون بعد الحرب العالمية الثانية جادل بأن أدواتهم الثقافية مناسبة بشكل خاص لتعزيز النجاح الأكاديمي والشخصية المتمكنة، ومع ذلك فقد فشلت الدراسات التجريبية مراراً وتكراراً في دعم مثل هذه الادعاءات وبالتالي شكك في مصداقيتهم.

#### فنون استوديو التفكير

يشير جون ديوي (John Dewey, 2010: 55)، في عمله حول كيفية نشوء استوديو التفكير بأن الاستوديو قد نشأ من نظام ورشة عمل باوهاوس وظهر إلى الوجود مع تطور صناعة اللغة الألمانية، ففي باوهاوس وهو معهد تصميم تأسس في فايمار بألمانيا عام ١٩١٩، وهو أيضاً المعهد الأول في العالم لتعزيز تعليم التصميم الحديث والحصول على تصميم مثالي للتعليم تصميم ولنظام التدريس وتقود طريقة تدريسه من النوع الفني إلى النوع الفني الجامع مع التكنولوجيا فيدرك وحدة الفن والتكنولوجيا، يتعلم الطلبة في عملية العمل العملي، والتعلم التعاوني مع الأشخاص ذوي الخبرة، والتعلم في مكان قريب بيئة العمل الحقيقية والتي لا تمكن الطلاب فقط من إتقان الإنتاج المتنوع للتقنيات والمهارات لتحسين قدرتهم العملية ولكنها تمكن أيضاً من التدريس والتعلم ويتم عرض الإنجازات مباشرة في شكل منتجات، والحصول على أوامر الإنتاج للمؤسسات، وجعل إنجازات التدريس والتعلم تنتج فوائد اقتصادية من خلال قناة اجتماعية، كمكمل لاستثمار أموال التعليم، يسלט هذا النموذج الضوء على تدعيم قدرة الطلبة على الممارسة المهنية والإبداع الشامل وتلبية متطلبات المجتمع الحديث لتنمية المصممين (John Dewey, 2010: 55).

إن إلقاء نظرة على فنون النقل والاستوديو التي تم التقاطها في Studio Thinking سيضعها في أعلى القائمة نصوص أساسية في التربية الفنية، التحليلات السابقة للنقل تبدو سطحية مقارنة ب هذه التحليلات الدقيقة لثمانية عادات ذهنية في الاستوديو وثلاثة هياكل داعمة مستنيرة بنظريات "ميول التفكير"، والإلمام بفن الاستوديو، والفيديو الحديث وتقنيات التسجيل، تمكن فريق البحث من التعرف على بعض الأبعاد التي تعتمد عليها النقل

محتمل، على الرغم من عدم إثباته بعد علاوة على ذلك، سيساعد برنامج Studio Thinking على تحسين جودة فن الاستوديو من خلال توفير نظرة تجريبية على الممارسات الجيدة ومن خلال وصف العناصر التي لم يتم تحديدها مسبقاً بوضوح تعليمات.

### خصائص استوديو التفكير

كطريقة تدريس ظهر النظام النظري لاستوديو التفكير والذي يعكس الخصائص الآتية:

١. من ناحية، يعتقد الباحثون في مشروع التفكير في الاستوديو أن "تفكير بيركنز الاتجاه" هو العلاقة بين الشخصية الأساسية وعادات التفكير الفني والسلوك، تتأثر الميول الأيديولوجية بنظرية غاردنر الذكاءات المتعددة، والتي تعتقد أن الذكاءات المختلفة تعزز تطور الآخرين الصفات الأيديولوجية في الوقت نفسه، يؤثر هذان العاملان بشكل مشترك على مفهوم "العادات العقلية"
٢. من ناحية أخرى، يعتمد استوديو التفكير على دراسة بيئة التعلم الفريدة لاستوديو الفن، من خلال البحث والتحليل (٦٢، 2010، John Dewey).

أكد هتلان وونر على قيمة الاستوديو كتعلم البيئة من خلال البحث في التعلم الضمني والمعرفة الضمنية بالإضافة إلى التعليمية تقدم البنائية تغييراً في نموذج التفكير في مجال التعليم، وهي منفتحة طريقة تفكير تدعو إلى التنوع والاختلاف، وهذا يؤثر أيضاً على التعليم الفني القائم على تفكير الاستوديو ويعتقد أن الدورات المعاصرة، وخاصة دورات التربية الفنية، يجب أن تكون كذلك منفتح وغني ومبتكر، مع التركيز على جو التعلم للدورة، بهدف التطوير القدرة على التفكير العالي المستوى والقدرة على التنظيم الذاتي بدلاً من اكتساب المعرفة بالموضوع من الدورة (Hetland, and Winner, 2018).

في معظم التصميم الأوروبي يتم تنفيذ التدريس الفعلي في الكليات والدورات المهنية من خلال الجمع بين الموضوعات والموضوعات الاجتماعية مشاريع التصميم، جوهر طريقة التدريس هو مزيج وثيق من التدريس والممارسة الاجتماعية، العلاقة بين المدارس والمؤسسات، والجمع بين الإنتاج والتعلم وان اطار عمل التفكير الاستوديو الذي طورته لويس هيتلان والين وينر (٢٠١٣) كان مشروع استوديو التفكير عبارة عن دراسة رصدية تم تصميمها لفهم ما تم تدريسه (عادات الاستوديو العقلية) وكيفية إجراء التدريس (هياكل الاستوديو) في تعليمات صارمة للفنون البصرية، النموذج المقدم سياق للتحليل النقدي للبرنامج وأنشطة التعلم التي يقوم بها الطلاب تضمن عادات العقل في استوديو التفكير وهي:

تطوير الحرفة / المشاركة والمثابرة / التصور / التعبير / الملاحظة / التأمل / التمدد واستكشاف / فهم مجتمع الفنون، أعطت الفصول التدريبية نظرة ثاقبة حول كيفية القيام بذلك يطور الطلبة حرفتهم، وكيفية تعاملهم مع تدريباتهم ومثابرتهم عليها يعبرون عن أنفسهم وما يلاحظونه ومدى استكشافهم خلال الإرشاد الدراسي، طلب

من الطلبة القيام بمهام التفكير والإجابة على الأسئلة. لقد زدنا هذا بمعلومات حول كيفية انعكاسهم لفظياً وطريقة صياغة أهداف التطور لديهم.

وقد أوضح هتланд واخرون (Hetland et al.,2013) شيريدان وهتланд هياكل أستوديو التفكير وهي:

١. المحاضرة التوضيحية: وفيها قدم المعلمون المعلومات المفيدة للموقف التعليمي بالاعتماد على الأمثلة البصرية، مع تحديد الأهداف والمهام والواجبات المطلوبة من كل طالب.
٢. الطلبة في العمل وفيها بدأ الطالب في صنع أعمالهم الفنية الخاصة المكلفون بها من المعلم، ودور المعلم هنا هو الملاحظة وإرشادهم.
٣. النقد: ويتم فيها الملاحظة والتركيز على أعمال الطلبة وعرضها بشكل مؤقت وغير رسمي على المعلم ومجموعة من الطلبة الآخرين لفحص أعمالهم.
٤. المعرض وفيها أختار ونظم الطلبة مع المعلم ما يراد عرضه، وعرضه علناً الأعمال والصور والنصوص ذات الصلة بالمحتوى التعليمي.

وفي ضوء هذه الهياكل اعتمدت استراتيجية أستوديو التفكير على التفاعل بين الطلبة داخل أستوديو، وهذا ما أدى بدوره إلى اتجاه البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية أستوديو التفكير لتدريس الرياضيات على تنمية الاستدلال المكاني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

#### الدراسات السابقة

- ١- ومن الدراسات التي أثبتت فاعلية استراتيجية أستوديو التفكير في تنمية متغيرات مختلفة، دراسة هتланд واخرون (Hitland, et al 2007)، وهدفت الى التعرف على الفوائد الحقيقية للفنون و اشارات الى عادات العقل التي تغرس من قبل استوديو التفكير لها اثر ايجابي في تعلم الطلاب.
- ٢- دراسة ناصر عبيدة (٢٠١١) " استخدام استوديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التألمي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي دراسات في المناهج وطرق التدريس " و التي توصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية أستوديو التفكير في تنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التألمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٣- دراسة خالد الليثي (٢٠١٩) " اثر استخدام وحدة تدريسية مقترحة في ضوء الاستوديو التعليمي للتفكير لتنمية كل من الطلاقة والمرونة والرياضياتية والعقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية " و اوصت الدراسة بضرورة إجراء مجموعة من البحوث تستهدف استخدام استراتيجية أستوديو التفكير في تدريس أنواع مختلفة من التفكير في مادة الرياضيات ولمختلف المراحل الدراسية.

## منهجية البحث وإجراءاته

### منهج البحث:

اعتمدت الباحثات منهج البحث التجريبي الذي يعتمد على الملاحظة الدقيقة للظاهرة المراد دراستها، ويتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في تلك الظاهرة عن طريق التزام التجربة العلمية مصدراً للوصول إلى النتائج والحلول للمشكلات، وتصميم خطة دقيقة للدراسة قبل إجراء التجربة، وتحديد الوقت اللازم الذي تحدث فيه الظاهرة المراد دراستها. (داود، ١٩٩٠، ص ٢٤٨)

### التصميم التجريبي

من أولى الخطوات التي ينبغي للباحث تنفيذها اختيار التصميم التجريبي، لأن الاختيار السليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، إذ إن دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار. وعليه اعتمدت الباحثات تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائم لظروف البحث الحالي، وهو تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبية وضابطة، والشكل الآتي يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية استديو التفكير	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

### مجتمع البحث وعينته:

#### ١-مجتمع البحث:

"يتكوّن مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات الواقعة ضمن مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م".

#### ٢- عينة البحث:

##### أ- عينة المدارس:

اختارت الباحثات ثانوية التحرير للبنات بطريقة عشوائية \* لإجراء البحث فيها.

##### ب- عينة الطالبات:

تكونت عينة البحث بصورتها النهائية (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، بعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٣) طالبات جدول (١) يبين ذلك.

## جدول (١)

## عدد طالبات مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٢	٢	٣٠
ب	الضابطة	٣١	١	٣٠
المجموع		٦٣	٣	٦٠

## تكافؤ مجموعتي البحث

قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثات على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقدان انها قد تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من ان أفراد العينة في منطقة سكنية واحدة ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
٢. التحصيل الدراسي للآباء.
٣. التحصيل الدراسي للأمهات.
٤. اختبار الذكاء.
٥. "درجات طلبة الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤".

## (١) العمر الزمني محسوباً بالشهور:

اجري تكافؤ إحصائي في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجدت الباحثات انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٥٨)، جدول (٢) يبين ذلك.

## جدول (٢)

## نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢	١.٢٥٥	٥٨	٧.٤٨	١٩٨.٧٣	٣٠	التجريبية
				٤.٧٤	١٩٦.٧	٣٠	الضابطة

يتضح من جدول (٢)، ان متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٩٨.٧٣) شهرا، والانحراف المعياري (٧.٤٨)، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٩٦.٧) شهرا، والانحراف المعياري (٤.٧٤)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٥٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢)، بدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني.

### ٢) التحصيل الدراسي للآباء:

"يُظهر الجدول (٣) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً من حيث التحصيل الدراسي للآباء. فقد أوضحت نتائج اختبار مربع كاي أن القيمة المحسوبة ( $\chi^2 = 0.14$ ) أقل من القيمة الجدولية (٧.٨١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، وبالتالي تحقق التكافؤ بينهما في مستوى تعليم الآباء".

### جدول (٣)

يبين التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية + معهد	متوسطة + اعدادية	ابتدائية + يقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
ليس بذى دلالة	٧.٨١	٠.١٤	٣	٨	٦	١٠	٦	٣٠	التجريبية
				٨	٦	١١	٥	٣٠	الضابطة

### ٣) التحصيل الدراسي للأمهات:

"يتبين من الجدول (٤) أن مجموعتي البحث متكافئتان من الناحية الإحصائية في متغير التحصيل الدراسي للأمهات. فقد أظهرت نتائج اختبار مربع كاي أن القيمة المحسوبة ( $0.77 =$  جاءت أقل من القيمة الجدولية (٧.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبالتالي تحقق التكافؤ في هذا المتغير".

### جدول (٤)

يبين التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية + معهد	متوسطة + اعدادية	ابتدائية + يقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
ليس بذى دلالة	٧.٨١	٠.٧٧	٣	١٠	٨	٦	٦	٣٠	التجريبية
				١٣	٦	٥	٦	٣٠	الضابطة

#### ٤) اختبار الذكاء:

طبقت الباحثات اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طالبات مجموعتي البحث بسبب ملاءمته لطلبة المرحلة الاعدادية، فضلا عن انه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣، ص ٦٠)، وانه غير لفظي، ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في وقت واحد، وهو من الاختبارات غير المتحيزة، وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٧.٠٧) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٦.٩٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٨٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء. جدول (٥) يوضح ذلك.

#### جدول (٥)

##### نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢	٠.٠٨٣	٥٨	٤.٠٢	٢٧.٠٧	٣٠	التجريبية
				٥.٢٤	٢٦.٩٧	٣٠	الضابطة

#### ٥) درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤):

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٢.٢)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٠.٦٧)، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في هذا المتغير استخدمت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين، و جدول (٦) يبين ذلك:

#### جدول (٦)

##### المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات

##### مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية

مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢	٠.٣٧١	٥٨	١٥.٣	٧٢.٢	٣٠	التجريبية
				١٦.٦٢	٧٠.٦٧	٣٠	الضابطة

يوضح الجدول (٦) أن القيمة المحسوبة لـ T تبلغ (٠.٣٧١)، وهي أقل بكثير من القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يدل على عدم وجود دلالة إحصائية، مما يعني أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئة في هذا المتغير.

### ضبط المتغيرات الدخيلة

تعد عملية ضبط المتغيرات من الأمور المهمة جداً، لأنها تؤدي إلى مشاركة المتغير المستقل في أحداث المتغيرات لذا حاولت الباحثات السيطرة عليها عن طريق الآتي:

١. اختيار افراد العينة.

تفادت الباحثات تقليل تأثير هذا المتغير على نتائج الدراسة من خلال اختيار العينة بشكل عشوائي وإجراء تكافؤ إحصائي بين أفراد مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تتداخل مع المتغير المستقل وتؤثر على المتغير التابع.

٢. الاندثار التجريبي.

الاندثار التجريبي هو التأثير الناتج عن غياب أو انسحاب مجموعة من الطالبات المشاركات في التجربة، مما يؤثر على النتائج بسبب هذا الانقطاع. (الزوبعي، ١٩٦٨، ص ٦١-٦٢)، وهذا ما لم يحدث في التجربة سوى حالات غياب ضئيلة تكاد تكون متساوية في المجموعتين.

٣. أداة القياس.

استعملت أداة قياس موحدة للاختبار التحصيلي لقياس تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد اتصف بالموضوعية والصدق والثبات.

٤. الحوادث المصاحبة.

ولم يصاحب التجربة أية حوادث ملفتة للنظر تؤثر في سير التجربة.

٥. أثر الإجراءات التجريبية:

من أجل تفادي بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع حاولت الباحثات قدر المستطاع الحد من تأثير هذه العوامل في سير التجربة وهي:

أ- المدرّس: درّست إحدى الباحثات المجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال مدة التجربة، لأنّ تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد تعزى إلى قوّة أحد المدرّسين، وتمكنه من مادته، أو إلى صفاته الشخصية.

ب- سرّيّة البحث: حرصت الباحثات على سرّيّة البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه لكيلا يتغيّر نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر على سلامتها ونتائجها.

ت- الوسائل التعليمية:

- حرصت الباحثات على أن تستعمل الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي السبورة والطباشير الملون والكتاب المدرسي، وتزويد الطالبات ببعض المصادر الإضافية أو توجيه الطالبات إليها.
- ث- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث، إذ بدأت في ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ وانتهت في ١٦ / ٤ / ٢٠٢٥ م.
- ج- بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة متشابهة في مساحة الصفوف، وعدد الشبايك والإنارة، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.
- ح- توزيع الحصص: سيطرت الباحثات على هذا المتغير من طريق توزيع الدروس المتساوي بين مجموعتي البحث، بواقع درسين لكل مجموعة
- خ- تحديد المادة الدراسية
- حددت الباحثات المادة العلمية التي ستدرّس في أثناء مدة التجربة، على وفق مفردات مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، ووحدت الباحثات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الموضوعات التي درّست لهما وهي "خمس موضوعات" من مادة الادب المقرر لكتاب للصف الخامس العلمي) وجدول (٧) يوضح ذلك.

### جدول (٧)

#### الموضوعات المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة

رقم الصفحة	الموضوع	ت
٢٢ - ١٥	الادب في العصر الاموي الفرزدق	١
٥٣ - ٥١	جميل بثنية	٢
٦٩ - ٦٥	النثر في العصر الاموي عبد الحميد الكاتب	٣
٨٦ - ٨٣	الادب في العصر العباسي بشار بن برد	٤
١١٨ - ١١٦	ابو العلاء المعري	٥

#### إعداد الخطط التدريسية

يعد التخطيط أحد العناصر المهمة التي يتوقف عليها نجاح عملية التدريس، إذ يساعد المدرس على تحديد واختيار المفاهيم والافكار الرئيسية المناسبة لمستوى الطلبة، ويمكنه من صياغة الاهداف واختيار الطرائق والوسائل التعليمية وتنظيم نشاطات الدرس (كاظم وآخرون، ١٩٧٦: ص ٣٢٧ - ٣٢٨).

واعدت الباحثات نموذجين من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وقد تم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وعلم النفس التربوي، لاستطلاع آرائهم

وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين تلك الخطط وجعلها سليمة تتضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما ابداه الخبراء من ملاحظات تم إجراء بعض التعديلات عليها حتى أصبحت جاهزة للتنفيذ. ملحق (١)  
أداة البحث

### الاختبار التحصيلي:

تُعد الاختبارات التحصيلية الوسيلة الرئيسة المستعملة في تقويم مدى تقدم المتعلم، فهي وسيلة منظمة لتحديد مدى اكتساب المتعلم المعارف (أبو علام، ١٩٨٧: ١١١). وقد أعدت الباحثات اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث، واتبعت الخطوات الآتية في بناء الاختبار:  
أ. إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختيارية):

جدول المواصفات أداة فاعلة في تحقيق صدق المحتوى وإعطاء كل هدف الوزن الذي يستحقه، فهو يلزم واضح الاختبار بتوزيع فقرات اختباره على أجزاء المحتوى وعناصره المختلفة من جهة، وعلى الأهداف السلوكية المتعلقة بهذا المحتوى من جهة أخرى (البغدادي، ١٩٨١: ١٢٩)، وجدول (٨) يبين ذلك.

### جدول (٨)

#### جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

عدد الفقرات	مستوى الاهداف السلوكية						الاهمية النسبية %	عدد الساعات	المحتوى	ت
	التقويم %٧.٢	التركيب %١٤.١	التحليل %١٤.٩	التطبيق %٦.٨	الفهم %٢٠.٩	التذكر %٣٥.٨				
٢.٨	٠.٢٠	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٢	٠.٦	١	%٢٠	٢	الادب في العصر الاموي الفرزدق	١
٢.٨	٠.٢٠	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٢	٠.٦	١	%٢٠	٢	جميل بثنية	٢
٢.٨	٠.٢٠	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٢	٠.٦	١	%٢٠	٢	النثر في العصر الاموي عبد الحميد الكاتب	٣
٢.٨	٠.٢٠	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٢	٠.٦	١	%٢٠	٢	الادب في العصر العباسي بشار بن برد	٤
٢.٨	٠.٢٠	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٢	٠.٦	١	%٢٠	٢	ابو العلاء المعري	٥
١٤	١	١.٩٥	٢.١	١	٣	٥	%١٠٠	١٠	المجموع	

### ب. صياغة فقرات الاختبار:

اختارت الباحثات الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد، وأملاً لفراغات)، لما تتميز به من المرونة، وقدرتها على قياس العديد من مخرجات التعلم، وبلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة. (محمد، ١٩٩٩: ١٧)

### صدق الاختبار:

يعرف صدق الاختبار بأنه " قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ولا يكون الاختبار جيداً إلا عندما يكون صادقاً، ولا يكون صادقاً إلا إذا قاس ما أعدّ لقياسه ". (الغريب، ١٩٨٨: ٦٧٧)

وحرصت الباحثات على أن تتحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وذلك باعتماد صدق المحتوى.

### - صدق المحتوى

ويعد صدق المحتوى شرطاً جوهرياً من شروط صلاحية الاختبارات التحصيلية، ومن الطرائق المفيدة في تحقيقه إعداد جدول مواصفات الاختبار الذي يضم عناصر المحتوى المرتبطة بالأهداف التعليمية التي يراد اختبارها. (مطانيوس، ١٩٩٧: ٢٥٨-٢٥٩). وقد تحققت الباحثات من صدق المحتوى بتصميم جدول مواصفات للاختبار التحصيلي النهائي جدول (٨).

### - تعليمات التصحيح:

خصصت الباحثات درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعوملت الفقرة المتروكة، أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

التجربة الاستطلاعية:

طبقت الباحثات الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس العلمي من مجتمع البحث نفسه، لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، والكشف عن الغامض منها، وبلغ عددها (٤٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الوائلي للبنات، واتضح أن الفقرات كانت واضحة، وبلغ متوسط الوقت (٤٨) دقيقة.

### ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثات في حساب معدل ثبات الاختبار معادلة (كبودر - ريتشاردسن ٢) باستعمال درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، فبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهو معامل ثبات جيد.

### تطبيق أدوات البحث:

بعد أن أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية طبقت الباحثات الاختبار التحصيلي على عينة البحث البالغ عددها (٦٠) طالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق وتحليل وجد ان الدرجة (٣٠) كانت أعلى درجة، والدرجة (١٠) أوطأ درجة.

## الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثات البرنامج الاحصائي spss في تحليل البيانات والحصول على النتائج.

١- الاختبار التائي

٢- مربع كاي

٣- معامل ارتباط بيرسون

## عرض النتائج وتفسيرها

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية استوديو التفكير ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. وعند مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣٩.٥٣) بتباين (٤٨.٠٤)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٩.٨) بتباين (٤٠.١٣)، تم استعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، وتبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين وجدول (٩) يبين ذلك:

## جدول (٩)

## نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الوسط الحسابي	عدد افراد المجموعة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دال	٥٨	٢	٦.١١	٠.٤٨	٥.٣٩	٣٠	التجريبية
احصائيا				٤٠.١	١٩.٨	٣٠	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٦.١١)، وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويشير ذلك الى وجود ذو دلالة احصائية.

## تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي تم عرضها لوحظ تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، وتعتقد الباحثات ان سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب باستراتيجية أستوديو التفكير على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل يعود إلى:

١. ان استراتيجية أستوديو التفكير في تدريس مادة الادب تجعل الطالبات أكثر تفاعلا مع مادة الدرس.
٢. تجعل استراتيجية أستوديو التفكير الطالبات محور العملية التعليمية وتمنهن الحرية في التعبير عن آرائهن.

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### الاستنتاجات

- ١- استراتيجية أستوديو التفكير اسهمت في ترقية الاتصال المشترك والمتبادل، واثاحت الفرصة للطالبات للتعبير عن خبراتهن وتطوير معارفهن السابقة.
- ٢- استراتيجية أستوديو التفكير اسهمت في تنمية التفكير الابداعي والناقد لدى الطالبات والشعور بالمسؤولية عن تعلمهن.
- ٣- استراتيجية أستوديو التفكير شدد انتباه الطالبات وتركيزهن وتفاعلهن مع النص المقروء وقدرتهن على تحليل النص.

### التوصيات

- ١- اعتماد استراتيجية أستوديو التفكير وسيلة تعليمية ضمن المناهج الدراسية.
- ٢- الاهتمام بالدورات التدريبية التي تركز على استخدام استراتيجية استوديو التفكير لتعزيز مهارات التفكير الابداعي والنقدي لدى الطلبة.
- ٣- تشجيع المدارس على انشاء بيئة تعلم تفاعلية لتحفيز التفكير الابداعي.

### المقترحات

- ١- إجراء دراسة تتضمن استراتيجية أستوديو التفكير في التنمية المستدامة.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى.

### المصادر

- ١- امطانيوس، ميخائيل. القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧.
- ٢- البغدادي، محمد رضا: الأهداف والاختبارات، بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨١ م.
- ٣- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩٠.
- ٤- الدباغ، فخري وآخرون. اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة - المقياس العراقي، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٣.
- ٥- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام، مناهج البحث في التربية، ج٢، بغداد مطبعة العاني، ١٩٦٨.
- ٦- عبد العزيز، عزة فتحي، (٢٠٢٠) أثر استخدام استراتيجية أستوديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي) رسالة ماجستير غير منشورة.

- ٧- عبدة ناصر السيد عبد الحميد (٢٠١١) استخدام استوديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي دراسات في المناهج وطرق التدريس (١٧٣).
- ٨- العيسوي، عبد الرحمن - الزعبلوي، محمد السيد محمد - الجسماني، عبد العلي: (2006) القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطيفة الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- ٩- كاظم، احمد خيري وآخرون، تدريس العلوم، القاهرة دار النهضة العربية، ١٩٧٦ م.
- ١٠- أبو علام، رجاء محمود. قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت، ١٩٨٧ م.
- ١١- الليثي خالد جمال الدين (٢٠١٩) أثر استخدام وحدة تدريسية مقترحة في ضوء الاستوديو التعليمي للتفكير لتنمية كل من الطلاقة والمرونة والرياضيات والعقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة تربويات الرياضيات ٢٢- (٩).
- ١٢- محمد حمودة العامري (٢٠١٥). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ١٣- محمد، صباح محمود، التقويم، مفهومه، اهدافه، ادواته، بغداد، ١٩٩٩ م.
- ١٤- الغريب، رمزية. التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ١٩٨٨ م، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ١٥- البرقعواوي، جلال عزيز فرمان (٢٠١٢)، التفكير الناقد والابداعي، دار صفاء، عمان.
- ١٦- الخفاجي، عبد الحسين احمد، (٢٠١٢). تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية ميدانية، المطبعة المركزية.
- ١٧- الخزاعلة، محمد سليمان، (٢٠١٢). النظام التربوي بين وزارتي التربية والتعليم العالي، مكتبة المجمع العربي، عمان.
- ١٨- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل: (٢٠١٥)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان.
- ١٩- الوائلي، سعاد عبد الكريم: (٢٠٠٤)، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان.
- ٢٠- خوالدة، أكرم صالح محمود. (٢٠١٢)، الايدز اللغوي، دار الحامد، عمان.
- ٢١- مصطفى، نور محمد. (٢٠٠٨)، أسرار صناعة اللغة دراسة مقارنة، دار كيوان، دمشق.

٢٢- أبو جادو، صالح محمد. (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي EDUCATIONAL PSYCHOLOGY، ط٧، دار المسيرة، عمان.

- 23- Dewey (2010). How We Think [M]. Translated by Wu Zhongyou. Xinhua Publishing House Beijing Normal University Publishing Group (2012) ArtCurriculum standards for computational Education (2011) Edition [s] Unesco (2019). Learning: the disposal: within Paris: 53-58. from the Start: The K–8 Art Educator’s Handbook. Teachers College Press,
- 24- Hetland, L., Winner, E., Veenema, S., & Sheridan, K. M. (2015). Studio thinking 2: The real benefits of visual arts education. Teachers College Press.
- 25- Hogan, J., Lois Hetland, Diane B. Jaquith and Ellen Winner Publisher Studio Thinking from the Start: The K-8 Art Educator’s Handbook Teachers College Press, New York ISBN: 0807759155, Pages: 176, Year: 2018 Search for book at Amazon.com
- 26- Hogan, J., Hetland, L., Jaquith, D. B. & Winner, E. (2018). Studio Thinking
- 27- Steele P. , Cheryl Burleigh , Liston Bailey, and Margaret Kroposki (2019) Studio Thinking Framework in Higher Education: Exploring Options for Shaping Immersive Experiences Across Virtual Reality/Augmented Reality Curricula Journal of Educational Technology Systems 0(0) 1–24 the national art education association
- 28- Winner, E., Goldstein, T., & Vincent-Lancrin, S. (2013). Art for art’s sake?: The impact of arts education. Paris, France: OECD Publishing.

### ملحق (١)

خطة أنموذجية لتدريس موضوع في الادب باستراتيجية أستوديو التفكير (التعلم التفاعلي القائم على الاستكشاف والتعبير الإبداعي) لطالبات المجموعة التجريبية

اليوم والتاريخ:	المادة: الادب
الصف والشعبة: الخامس العلمي	الموضوع: الشاعر جميل بثينة
• الأهداف العامة:	
١- تدريب المتعلم على جودة النطق.	
٢- سلامة الأداء وتمثيل المعاني.	
٣- دقة فهم المعاني.	
٤- تدريب المتعلم على تحليل النصوص الأدبية ونقدها.	
• الأهداف السلوكية: جعل الطالبة قادرة على أن:	

١. استكشاف سيرة جميل بثينة وأهم ملامحها.
٢. تحدد غرض القصيدة.
٣. تتمكن من إلقاء القصيدة بشكل جيد.
٤. تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال التعبير عن وجهات النظر المختلفة.
٥. تعزيز العمل الجماعي والتعلم التشاركي من خلال الأنشطة التفاعلية.

• الوسائل التعليمية:

١. السبورة الأعلام الملونة.

٢. الكتاب المقرر.

• خطوات التدريس على وفق استراتيجية استديو التفكير:

- التهيئة الذهنية (١٠ دقائق) - "مشهد تمثيلي"

تقسم الطالبات إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تمثل مشهداً قصيراً من حياة جميل بثينة (لقاء بين جميل وبثينة).

المجموعة الثانية: تحاول تفسير المشاعر والأحداث بناء على المشهد.

نقاش بين المدرّسة والطالبات: كيف يمكن أن نعبر عن هذا المشهد بالشعر؟

طالبة: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّتُ  
وَقَدْ تَلْتَقِي الْأَشْتَاتُ بَعْدَ تَفَرُّقِ  
لَيْلَةً بَوَادِي الْقُرَى إِيَّيْ إِذَنْ، لَسَعِيدٌ  
وَقَدْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدٌ

استكشاف المحتوى (١٥ دقيقة) - "ورشة تحليل الشعر"

توزيع مقاطع من شعر جميل بثينة على مجموعات صغيرة.

كل مجموعة تحلل الأبيات من خلال:

المعاني: ماذا يريد الشاعر أن يقول؟

الصور الفنية: هل هناك تشبيهات أو استعارات؟

المشاعر: كيف تعكس الأبيات مشاعر الحب العذري؟

عرض سريع: كل مجموعة تعرض استنتاجاتها بطريقة إبداعية (رسم، مخطط ذهني، تلخيص شفهي، أو حتى

تمثيل بسيط)، ومحاولة ربط القصيدة بالواقع، مما يجعل الدرس أكثر قرباً من تجربتهم الشخصية.

واستخدم العصف الذهني لاستخلاص أفكار الطالبات حول النص مما يمكن لكل طالبة أو مجموعة أن تقدم

أفكاراً أو تأويلات مختلفة للنص، مما يجعل الطالبات يناقشن أجزاء معينة من النص معاً ويستنتجن المعاني أو

الرموز الموجودة فيه، ويتم هذا عن طريق مجموعات صغيرة يعملن على تحليل جمل أو فقرات معينة من النص،

ويطلب منهن تدوين الملاحظات، وطرح الأسئلة، والتعليق على الأفكار التي تثير انتباههن أثناء القراءة.

القراءة التفاعلية: يمكن للطالبات القراءة بشكل جماعي مع تفاعل مستمر، ويُطلب منهن تدوين الملاحظات، وطرح الأسئلة، أو التعليق على الأفكار التي تثير انتباههن أثناء القراءة، مع استخدام مقاطع صوتية تتعلق بالنص الأدبي لتسهيل فهم الموضوعات أو الأجواء.

التفكير النقدي والتأويل: بعد القراءة، يمكن للطالبات المشاركة في نقاش نقدي حول النص. يمكنك طرح أسئلة المدرسة: ما الغاية من القصيدة، وكيف يعكس هذا النص القيم الثقافية أو الاجتماعية؟

وتُشجع المدرسة الطالبات على تقديم تأويلاتهن الشخصية للنصوص، ويمكن لكل طالبة أن تعبر عن تفسيرها الخاص من خلال الأدلة المستخلصة من النص.

أنشطة إبداعية: بعد قراءة النصوص، يمكن أن يطلب من الطالبات كتابة نصوص أدبية قصيرة مستوحاة من الأفكار أو الشخصيات في النصوص التي درسها. هذا يحفز الإبداع ويوفر فرصة للتعبير عن أنفسهن.

وتشجيع الطالبات للطلاب بإنشاء مشروعات فنية مثل لوحات أو مقاطع فيديو تعكس الفكرة الرئيسية للنصوص الأدبي.

التقييم الذاتي: يمكن للطالبات أن يقيمن أداءهن وتفاعلهن مع النصوص الأدبية باستخدام استبيانات وهذا يشجعهم على التفكير في مدى فهمهن للدرس وكيف يمكنهن تحسين ادائهن.

وتقدم المدرسة تعليقات بناءة على أداء الطالبات، مما يعزز قدرتهن على تحسين تفكيرهن النقدي وكتابتهم الأدبية.

الملخص والنقاش: في نهاية الدرس، يمكن أن يتم تلخيص النقاط الرئيسية التي تم تناولها، وفتح نقاش مع الطالبات لاستعراض الأفكار التي تم طرحه أثناء الدرس. وطرح أسئلة لتحفيز الطالبات على التفكير في كيفية تطبيق ما تعلمنه في حياتهن، مما يساعدهن على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.